

09 شرح العقيدة الطحاوية (الكلام عن الرفض) - د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بعون الله وتوفيقه نستأنف درسنا وصلنا الى سبعمية وخمسون عشرين او خمسة وثلاثين ليس كذلك اربعة وثلاثين - [00:00:00](#)

والرافضة يبرؤون او يبرؤون من جمهورها ها؟ نعم. من جمهور هؤلاء يعني الصحابة. نعم. طبعا الحديث كان في الصحابة وفي حقوقهم وفي فضائلهم ثم سيذكر الان اراء الرفض في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. الحمد لله - [00:00:15](#)

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمنا الله واياه والرافضة يبرؤون من جمهور هؤلاء. يعني من من اه افاضل الصحابة من الاربعة والثلاثة. من الخلفاء الراشدين ومن بقية العشرة - [00:00:35](#)

ومن اصحاب الحديبية واهل البدر ثم قال بل يبرؤون من سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا صحيح نعم. بل يبرؤون من سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا من اثر قليل نحو بضعة عشر رجلا - [00:00:55](#)

ومعلوم انه لو فرض في العالم عشرة من اكثر الناس لم يجب هجر هذا الاسم لذلك. كما انه سبحانه لما قال قال وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. لم يجب هجر اسم التسعة مطلقا. بل اسم العشرة - [00:01:13](#)

قد مدح الله مسماه في مواضع من القرآن تلك عشرة كاملة. وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها عشر والفجر وليال عشر. وكان صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان. وقال في ليلة القدر - [00:01:33](#)

التمسوها في العشر الاواخر من رمضان وقال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر يعني عشر ذي الحجة. طبعا هنا يشير الى ان الرفضة نظرا لان النبي صلى الله عليه وسلم آآ شهد بالجنة بعشرة هؤلاء - [00:01:53](#)

عند الرفضة اه مرتدون بل يبعضونهم فلذلك ابغض لفظ طوائف من الرفضة ابغض لفظة عشرة لانها تشير الى العشرة المبشرين بالجنة وهذا حمق. حمق يعني من من اشد انواع الحمق المعروفة في البشر. لانه لا علاقة بنا هذا وذاك. حتى - [00:02:13](#)

فلو قدر ان هناك شيئا من الاعداد يخص ما هو مبغض او مكروه؟ فلا ينبغي بغض عدد بذاته بغض اطلاقه على كل شيء فهذه مسألة طبعا تدل على حمقهم وقد ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية تفصيلا في منهاج السنة. نعم. والرفضة توالي بدل العشر - [00:02:35](#)

المبشرين بالجنة الاثني عشر اماما. وهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. ويدعون انه وصي النبي صلى الله عليه وسلم دعوة مجردة عن الدليل. ثم الحسن رضي الله عنه ثم الحسين رضي الله عنه. ثم علي بن الحسين زين العابدين. ثم - [00:03:00](#)

محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضي ثم محمد ابن الرضا ثم علي ابن موسى الرضا ثم محمد بن علي الجواد ثم علي - [00:03:20](#)

ابن محمد الهادي ثم الحسن بن علي العسكري ثم محمد بن الحسن ويتغالون في محبتهم ويتجاوزون الحد ولم يأتي ذكر القائمة الاثني عشر الا على صفة ترد قولهم وتبطله. قبل ان نتجاوز - [00:03:40](#)

ذكر القائمة عند الرفضة الامام الاخير ويدعون انه امام اه هذا لا ليس له وجود. هو امام وهمي او شخص وهمي. لم يولد ولم يعرف له حال وابوه عقيم ولم يكن له ولد ولم يعرف انه ولد. وقصة ولادته ايضا قصة خرافية - [00:04:00](#)

حتى ما يدعيه الرفضة من انه ولد له ولد جاؤوه جاؤوا بهذه الدعوة بقصة لا تستقيم عند العقلاء فزعموا انه فجأة اكتشف في ليلة واحدة او كشف للناس ان احدي جواريه حامل بولد او انها - [00:04:27](#)

ستضع الليلة ولما اخبر من حوله من اهل البيت انكروا ذلك وقالوا لا نراه في نسائك ولا من جواريك من في بطنها ولد. لكن احالهم

على اوهام بزعمه في القصة وقال سترون وفي اخر الليل - 00:04:47

فوجئ انه بشر الناس وبشر بانه ولد له ولد دون ان يكون هناك حمل ولا ان يعرف احد من نسائه او احدى نساء الحامل ولا ان يكون لذلك اي شيء من التمهيد مما يدل على ان القصة كاذبة ومخترفة ولا اصل لها وانا الحقيقة - 00:05:05

من المهمش الذي ترجم في رقم ثلاثة في الهامش هنا ترجم لما يسمى يسمى بمحمد بن الحسن العسكري لم يعلق هذه على هذه القصة التعليق الكافي ها بس ما ما يكفي لحاله - 00:05:25

طيب كيف الحال قال هو ابو القاسم محمد بن حسن العسكري ثاني عشر الائمة الثاني عشر الملقب عند الامامية بالحجة والمهدي والقائم والمنتظر وصاحب الزمان. قالوا في الوفيات وهو صاحب السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره الى اخره - 00:05:52

ولما توفي كان عمره بخمس سنين واسمه امه كده والشيعه يقولون انه دخل السداد الى اخره. وفي سنة انظر نور الاوصاف بعدين عندك شي هذي نسخة اخرى لكن الحالة موجودة عندك وانا ما عندي احالة - 00:06:15

في هذا القصد انه ما عندي حالة على اي حال اه هذي ملاحظة ان كان صحت في الطبقات الاخيرة طيب اذا كان ما صحت ينبغي ان نبلغ عنها المحققون لانه لابد من اشارة الى ان هذه خرافة طبعا السائد والمشهور انه خرافة وهذا هو الراجح بل حتى الرافضة - 00:06:43

متنازعون ويوجد من علمائهم قديما وحديثا والى اليوم يوجد من كتابه المناهين من يشير الى ان هذه القصة في الان كتاب خرج عبارة عن مقالات للرافضي كاتب باحث مشهور اظن اسمه احمد الكاتب - 00:07:03

آآ يعني آآ اظاف الشكوك على هذه القضية وذكر بالمنهج العلمي الدقيق فانها لا تصح او ان فيها نظر المهم ان هذه خرافة انه ان يكون للعسكري ولد هذه خرافة ولا اصل لها - 00:07:26

ولم يولد له ولد. نعم ولم يأتي ذكر الائمة الثاني عشر الا على صفة ترد قولهم وتبطله. وهو ما خرج في الصحيحين عن جابر ابن سمرة عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول لا يزال امر الناس ماضيا ما ما - 00:07:42

وليهم اثني عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت عني فسألت ابي ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال كلهم من قريش وفي لفظ لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة. وفي لفظ - 00:08:07

لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثني عشر خليفة. وكان الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والاثني عشر الخلفاء راشدون الخلفاء الراشدون الاربعة ومعاوية وابنه يزيد وعبد الملك ابن مروان واولاده الاربعة وبينه وبينه - 00:08:27

هم عمر ابن عبد العزيز ثم اخذ الامر في الانحلال. وعند الرافضة ان امر الامة لم يزل في ايام هؤلاء فاسدا منغصا يتولى عليهم الظالمون المعتدون. بل المنافقون الكافرون. واهل الحق اذل من اليهود وقولهم ظاهر البطلان - 00:08:47

من لم يزل الاسلام عزيزا في ازدياد في ايام هؤلاء الثاني عشر. قوله ومن احسن ومن احسن قول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات والطاهرات من كل دنس وذريات المقدسين من كل - 00:09:07

فقد برأ من النفاق. شارح. طبعا العبارات فيها تجاوز. كلمة المقدسين حقيقة فيها نوع من التجاوز لان القداسة لا تكون الا لله عز وجل وصف وصف الذريات بانهم مقدسين حقيقة فيها نوع تجاوز اللفظ وتساهل لا ينبغي اطلاقه. لو قال المنزهين - 00:09:27

اه كان اولي المبرئين نعم قوله قدس الله روحك قدس الله روحه عليه حل عبارة ذي آآ هي من باب الدعاء وليست من باب الوصف. يعني لا يوصف بها شخص - 00:09:53

والامر الثاني انهم قصدهم ان يكون يرفع الله درجته لبس الله روحه يعني يرفع الله عز وجل درجته في المأ الأعلى والمأ الأعلى هم عند رح القدس. فربما يؤخذ من هذا التساهل في العبارات. قدس الله روحه ومع ذلك فيها نظر حقيقة - 00:10:14

مع ذلك عند التحقيق فيها نظر لكن قالها من اهل العلم من هو قدوة ومن هو مأمون على مثل هذه الامور ومع ذلك قد يكون من باب

التساهل في التعبير - 00:10:35

او عدم الفطنة الى مغزى العبارة وتبقى كلمة قدس الله روحها اسهل من وصف الانسان من الناس او احد من البشر بانه مقدس او من المخلوقات. وكما قلت يوجه من اجاز - 00:10:51

الله روحه على ان المقصود به ان يرفع الله روحه الى اعلى عليين او الى الملاء الاعلى يعني هم من خلق الله عز وجل الذين عند روح القدس. نعم تقدم بعض ما ورد في الكتاب والسنة من فضائل الصحابة رضي الله عنهم. وفي صحيح مسلم عن زيد بن ارقم قال قام

فيينا رسول - 00:11:05

الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة بين مكة والمدينة فقال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فأجيب ربي واني تارك فيكم - 00:11:30

اولها اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه. ثم قال واهل بيتي

اذكركم الله اذكركم الله في اهل بيتي ثلاثا - 00:11:50

وخرج البخاري عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال ارقبوا محمدا في اهل بيته. وانما قال الشيخ رحمه الله فقد برأ من النفاق لان اصل الرفض انما احدته منافق زنديق قصده ابطال دين الاسلام والقدرح في الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

كما ذكر ذلك العلماء فان عبد الله ابن سبأ لما اظهر الاسلام اراد ان يفسد دين الاسلام بمكره وخبت كما فعل بولس بدين النصرانية

فاظهر التنسك ثم اظهر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى - 00:12:30

سعى في فتنة عثمان وقتله. ثم لما قدم علي الكوفة اظهر الغلو في علي والنصر عليه. ليتمكن بذلك من اعتراضه وبلغ ذلك عليا فطلب قتله فهرب منه الى قرقيسيا وخبره مع - 00:12:50

معروف في التاريخ وتقدم انه من فضله على ابي بكر وعمر جلده جلد المفترى وبقيت في نفوس المبطلين خمائر بدعة الخوارج من الحرورية والشيعة. طبعاً اه قبل ان نتجاوز هذا هذه المسألة وهي مسألة ارجاع الرفض الى النفاق. هذا امر صحيح - 00:13:10

لا شك ان الرفض منشأه النفاق والمنافقون لان الرفض في الحقيقة عبارة عن دين او ديانات ديانات كثيرة تقمصت آآ تقمصت مذاهب الشيعة مذاهب التشيع. هذه الديانات منها اليهودية ومنها الصابئية ومنها المجوسية وهي الاغلب - 00:13:34

ومنها النصرانية ولذلك وجدت سمات هذه الديانات في الرافضة فصارت الرافضة خليط من ديانة المجوس اولا الا ان اغلب سمات الرافضة مجوسية في عقائدها وفي عباداتها وفي عوائدها - 00:14:00

وفي مظاهر العبادة والاعباد وفي وفي الاعياد. كما انها مجوسية هي ايضا من حيث النزع الشعوبية. او نزع العنصرية فالرافضة مجوس قديما وحديثا وينزعون الى نصرة المجوس وكانوا في كل وقت تقوم لهم دولة ينصرون تقاليد المجوس ويتمسكون باداب

المجوس حتى في انماط ادارة - 00:14:23

الامور ان نعطي ادارة الامور حتى في الشؤون السلطانية ينزعون الى آآ يعني عوائد المجوس كما انهم يقصدون المجوس تقديس واضح وهم يقصدون الساسانيين العرق المجوسي عندهم هو العرق الاول والمفضل - 00:14:50

فاذا لا شك ان الذين بذروا الرفض هم المنافقون من شتى الديانات واغلبهم اصحاب الديانات المشهورة اولا المجوسية ثم اصل اليهودية ثم الصابعية ثم النصرانية. كل هذه الديانات موجودة موجودة آآ في - 00:15:18

واصولها واضحة من خلال اصول الرافضة المشهورة اما الامر الاخر فيما يتعلق بهذا الموضع هو القول بان من سبأ هو اللي بذر بذور الربط هذا امر يكون يعني عند التحقيق العلمي محتمل - 00:15:41

ولا ولا سبيل الى الجزم به لانه لا لا يلزم ان يكون من يعني ابطال الرفض وارجاعه الى اصوله الكفرية لا يلزم ان يكون من خلال قصة رجل واحد عمل ما عمل. ابن سبأ راجح انه فعل ذلك - 00:16:04

هذا هو الراجح وان لم يكن في عهد تصرفاته لمشهور ابن سبأ كان يشهر مشهور بابن السوداء وبعضهم يلقبه بعبدة الله بن وهب لا يقصدون عبد الله بن وهب الراسبي الخارجي انما يقصدون - 00:16:26

عبد الله بن وهب الحميري السبعي وله اسماء اخرى يعني نظرا لتقلبه في كل بلد في كل بلد يظهر بشكل فلقب بالقاب واهم صفاته التي اشتهر بها في عهد هو انه ايش كان يسمى ابن السوداء؟ وعلى هذا يجرنا الحديث عن ما ورد عند بعض الباحثين المتأخرين من انكار ان - [00:16:44](#)

ابن سبأه يعني حقيقة ودعواهم انها اسطورة. تقول هذا مبني على تعليق الاحداث بلفظة عبد لكن لو ارجعنا الامور الى القابه واوصافه الاخرى لوجدنا لها اصول صحيح ان رواة الرافضة وعلى رأسهم سيف ابن عمر هم الذين اشهروا قصص عبد الله بن سبأ - [00:17:08](#)

واكثرها عن طريقهم. لكن لا يعني هذا ان القصة غير صحيحة من ناحية لانهم يرون الصحيح وغير الصحيح ومن ناحية اخرى انه آ شهرة الاسم كانت متأخرة لكن لا يعني عدم وجود الشخص - [00:17:33](#)

كان يسمى ابن السوداء ويسمى باسماء اخرى. ولا شك ان علي ابن ابي طالب طارد رجلا فعل هذه الافاعيل وادعى هذه الدعاوى وبذر بذرع اللحاد والكفر الصريح وادعى عند قوم ان عليا اله الى اخره. وآ قام - [00:17:48](#)

نشر الرفض الغالي هذا معلوم وان علي ابن ابي طالب طارده وقيل انه تمكن منه وقيل انه لم يتمكن منه وقيل انه جلدته وقيل انه قتله لا كلاهما هذا بقدر ما يهمنا اصل الحدث والعبرة منه. وهو انه اي الرفض من صنع المنافقين. ولا يلزم ان - [00:18:06](#)

رجل ولذلك لما بذرت بذور التشيع دخلها كل كائد للاسلام ما يلزم ان يكون من خلال ابن سبأ والتتلعل عليه يعني من الطبيعي انه اذا جذت افكار تشق عصا المسلمين وتفارقهم في العقائد. هذه الافكار يعتنقها اناس كثيرون ممن يضمرون - [00:18:29](#)

الكيد للاسلام والمسلمين هذا من ناحية ناحية اخرى ايضا هذه الافكار تتناسب مع اناس لهم ديانات معينة يحبون ان يبتثوا دياناتهم من خلال هذه هذه الاصول الكفرية او الاصول البدعية - [00:18:53](#)

كما ان الذين وضعوا هذه الاصول لا شك انهم ما هم شخص ما ليسوا شخص واحد. شخص واحد قد يكون بدأها. لكن لما بدأها توافرت جهود اخرين من الزنادقة والمنافقين فكل وضع ما يناسب. ولذلك تجدون تطور الرفض من خلال العصور حتى بعد ابن سبأ - [00:19:07](#)

جاء على حسب رغبات الشعوب وعلى حسب التأقلم مع الديانات الموجودة داخل العالم الإسلامي جاؤوا باصول تلك الديانات ويعني صاغوها بقوالب اسلامية. من اجل ان يعتنقها طائفة ممن ادعوا الاسلام او دخلوا في الاسلام فعلا من تلك الامم والشعوب. واغلب ما

ركز هؤلاء الزنادقة على احمق - [00:19:29](#)

الشعوب واحمق الامم واكثرها كذبا واقلها عقولا وهم الرافضة وهم الفرس ادخلوا اصول الفرس كلها من خلال الرفض. من اجل ان يعني يعيدوا هذا الشعب الفارسي الى اصوله المجوسية تحت شعار الاسلام وهذا حصل هذا حصل ليس من ابن سبأ فقط وحده - [00:20:00](#)

بل من صناع الرفض الذين جاءوا بعده وان كان قد يكون بدأها بالاصول وكما قلت رسم يعني آ اصوله الاولى لكن لا يعني انه هو الفاعل بل من جاء بعده كان اشد نكاية - [00:20:28](#)

على الامة فاذا ترجع اصول الرفض الى ديانة الفرس بالدرجة الاولى ثم الديانات الاخرى وهذا لا شك فيه. ولذلك بعض المحققين من العلماء القدامى ما يعدون الرافضة من ولا الباطنية من فرق المسلمين. يعدونها من فرق المجوس - [00:20:41](#)

يقول لك ومن فرق المجوس الرافضة وهذا هو الصحيح خاصة بعد ما كشفوا عن اصولهم الان. وآ خرجوا من يعني عزلتهم وبدأوا يتكلمون عبر كتبهم واشترطتهم الان وعبر مقالاتهم بما كانوا يهتمون به بعده يؤكدونه - [00:21:01](#)

كان بعضهم يضلل بعض شبابنا اهل السنة ويقول ابدا ان هذه مبالغات منكم والى اخره. واخيرا تبين انهم في حوزاتهم الخاصة في معابدهم معابد المجوس والمعابد التي يعملونها الان. آ يقولون كل مكان يقول به اسلافهم وزيادة ايضا من - [00:21:22](#)

الاغراق في البدعة والظلاله وما لا يعقل. يؤكد الاصول التي يهتمون بها او يقولوا بها اسلافهم وزيادة ايضا اذا الامر مستبين وهو ان هذه الفرقة انما هي فرقة فارسية ترجع وصولها الى اصول المجوس والصابنة - [00:21:45](#)

اليهود والنصارى نعم وبقيت في نفوس المبطلين خمائر بدعة الخوارج من الحرورية والشيعة. طب قصده السبئية الاولى هذا قصده بنفوس المبطلين يعني بعد ما علي بن ابي طالب رضي الله عنه كسر شوكة الرفض في وقته خمدت اه يعني اصول الرفض وتوقف كثير من الرافضة عن الدعوة - [00:22:05](#)

اليها لانهم نكبوا من قبل من يزعمون له القداسة. ولذلك من الاشياء التي تخرج الروافضة الى اليوم ان اشد الناس في تاريخ الامة حربا للرفض والرافضة هو علي ابن ابي طالب - [00:22:27](#)

ثم بعد ذلك يليه ائمة ال البيت. هؤلاء الائمة الائمة الثانية عشر اغلبهم من اشد الناس نكاية بالرافضة وتحذيرا منهم وتبرأ منهم والفاظ البراءة المسندة عن هؤلاء الائمة من الرافضة صحيحة وثابتة وكثيرة جدا. وانهم ابتلوا بهم - [00:22:43](#)

اشد البلوى وكانوا يتعذون منه. وينحذرون الناس منهم. فهذا فيه دلالة على ان علي بن ابي طالب اخذهم بقوة فبقيت في نفوس المبطلين خمائر يعني السبئية الاولى من هذه البدعة يعني بقيت كامنة حتى قتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثم - [00:23:03](#) ظهرت الفتن الاولى وجاءت قصة مقتل الحسين بعد ذلك بدأوا يظهرن الرفض من خلال المآتم والبكاء على الحسين. نعم ولهذا كان الرفض باب الزندقة كما حكاها القاضي ابو بكر ابن الطيب عن الباطنية ابن الطيب هو ابن الباقلاني - [00:23:23](#)

المشهور من اوائل الاشاعرة وله في الرد على الرافضة وكشف خزاياهم جهود مشكورة. في وقت لم يكن الناس يعرفون حقيقة الرافضة وان كان الشعب يتكلم قبله بكلام مجمل وجيد لكنه انغمر في يعني احداث التاريخ التي تلت فيما بعد ذلك - [00:23:43](#) حينما دخل الجهمية والمعتزلة في دين الرافضة ودخل الرافضة في دين الجهمية والمعتزلة وتلاقحت الفرق. اه رفع الرفض برايات اخرى وتحت شعارات اخرى وانتصرت له دول قامت العبيدية وقامت البويهية والصبوية والحمدانية وغيرها فمنها من كان رافظيا خرس ومنها من كان - [00:24:08](#)

تشيعوا نصر الرفض فهذا ادى الى اه يعني ظهور الرافضة بشكل اه واضح لكن عقائدهم بقيت خافية. يعني ظهور الرافضة من حيث ظهور البدع ظهور المزارات. يعني بدأ يظهر بشكل جلي - [00:24:28](#)

لكن عقائدهم الكاملة ما كانوا يفصحون عنها الا عند خواصهم كان من اول من كشفهم كشافا مفصلا ابن الباقلاني. نعم كما حكاها القاضي ابو بكر ابن الطيب عن الباطنية وكيفية افسادهم لدين الاسلام. قال فقالوا للداعي يجب - [00:24:49](#) عليك اذا وجدت من تدعوه مسلما ان تجعل التشيع عنده دينك وشعارك. واجعل المدخل من جهة ظلم السلف لعلي وقتلهم الحسين والتبري من تيم وعدي وبني امية وبني العباس وان عليا يعلم الغيب يفوض - [00:25:11](#)

اليه خلق العالم وما اشبه ذلك من اعاجيب الشيعة وجهلهم الى ان قال فاذا انست من بعض الشيعة عند الدعوة ورشدا اوقفته على مثالب علي وولده رضي الله عنهم انتهي. طبعا يقصد ان الباطنيين خلص - [00:25:31](#) لا يحترمون حتى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. بل يخرجون الانسان من كل يعني يخرجون الباطني الخلص منه من كل مقتضيات الدين. حتى من الايمان بالله عز وجل الايمان برسوله صلى الله عليه وسلم - [00:25:53](#)

الباطنية اذا تدرجوا مع الشخص ثم سلم لهم الامر تسليما مطلقا اه اخرجوه من كل شيء حتى انهم ايضا يعدون عيوب علي او يعدون عيوب علي ويخرجونه من الامام بكل قضايا الدين - [00:26:10](#)

فضلا عن الامام بعلي ورغم انهم يبدؤون دعوتهم بالتشيع لان التشيع الحقيقة مدخل عاطفي في كثير من العجم والفرس بصفة خاصة ولذلك نجد الباطني الخلص والرافضة الخلص اغلبهم من الفرس ان لم يكن كلهم - [00:26:26](#)

واذا دخل معهم غيرهم فمن من فمن اصحاب المصالح والشهوات نلاحظ هذا في سير اولئك يعني الباطنية الخالصة هي في الفرس الفرس ولذلك اه مذاهب الباطنية موجودة قبل الاسلام بهذه الاصول التي ذكروها او ذكرها اهل العلم ليست من صنع اناس -

[00:26:57](#)

صنعوها في تاريخ الاسلام. انما هي امتداد للحاد والزندقة واكثر ما كان يوجد المذهب الباطني في الفرق الفارسية المجوسية. نعم ولا شك انه يتطرق من سب الصحابة الى سب اهل البيت. ثم الى سب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:27:21](#)

اذ اهل بيته واصحابه مثل هؤلاء الفاعلين صانعين قوله وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخير والاثار والفقهاء والنظر. لا يذكرون الا بالجميل. ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل - [00:27:44](#)

شارح قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما صلى ونصله جهنم وساءت مصيرا. فيجب على كل مسلم بعد موالة الله ورسوله. موالة المؤمنين كما - [00:28:06](#)

نطق به القرآن خصوصا الذين هم ورثة الانبياء الذين جعلهم الله بمنزلة النجوم يهدى بهم في ظلمات البر والبحر وقد اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم اذ كل امة قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:26](#)

علماؤها شرارها الا المسلمين. فان علمائهم خيارهم. فانهم خلفاء الرسول من امته. والمحيون لما فمن سنته بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وكله متفقون اتفاقا يقينيا - [00:28:46](#)

على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن اذا وجد لواحد منهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه فلا بد له في تركه من عذر وجماع الا عذار ثلاثة اصناف. طبعا الاعذار التي يعذر بها الراسخون في العلم المجتهدون - [00:29:06](#)

ائمة الدين الذين لهم قدرهم واعتبارهم هذه اصناف اعذارهم. نعم. وجماع الاعذار ثلاثة اصناف احدها عدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والثاني عدم اعتقاده انه اراد تلك المسألة بذلك القول - [00:29:26](#)

اعتقاده ان ذلك الحكم منسوخ. طبعا هذه يعني نوع من او جملة من المعاذير او اصول الاعذار التي يعذر بها المخطيء المجتهد او العالم اذا زل العالم اذا زل العالم قد يزل واذا زل فلا تتبعه على زلته وينبغي ان يحذر الناس من زلة - [00:29:46](#)

لكن لا لا لا نلغي قدره واعتباره. وامامته في الدين كما يفعل كثير من ضيق قليلي الفقه من ضيق العطن اصحاب العواطف الذين اذا زل العالم او زل طالب العلم الغوا اعتباره وجرحوه وهجموا عليه وسلخوه - [00:30:08](#)

الامة هذا امر في حقيقة فيه خلل شديد. بل فيه احيان خروج عن سبيل المؤمنين. اي عدم اعذار العالم المجتهد اذا زل لكن لا يتبع على زلته. ولذلك كما اشار الشارع هنا في شرحه لكلام - [00:30:30](#)

في قوله وعلماء السلف من السابقين ومن بعده من التابعين اهل الخير والاثار والفقهاء والنظر لا يذكرون الا بجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل. الحقيقة هذا تقرير اصل من اصول السلف اهل السنة والجماعة. يجب ان يعيه طالب العلم - [00:30:50](#)

وهو ان سبيل المؤمنين هو جزء من الدين. والمقصود في سبيل المؤمنين المناهج المناهج التي عليها ائمة الهدى المناهج في الدين المناهج في المصالح العظمى المناهج فيما يتعلق به وسائل الاجتهاد واصول الاجتهاد المناهج فيما يتعلق باصول التعامل بين - [00:31:08](#)

تعامل الناس مع بعضهم تعاملوا الناس مع علمائهم. تعامل الناس مع ولاة الامر منهم. تعامل الناس مع المصالح العظمى او الاضرار الكبرى التي تتعرض لها الامة هذا كله يسمى سبيل المؤمنين - [00:31:31](#)

هذا السبيل اصله هو نهج العلماء من خلال استنباطهم لفقه الكتاب والسنة. ولذلك يعتبر امير المؤمنين هو جزء من العقيدة. اللي هي نعبه عنه بمنهج السلف منهج اهل السنة والجماعة هو سبيل المؤمنين. ليس فقط في العلم والاعتقاد كما يظن بعض الناس. لكن ايضا في العمل والتعامل وهذه نقطة مهمة. كثير من - [00:31:46](#)

الذين ينتسبون لاهل السنة والجماعة وينتصرون للسلف تجدهم من المتضلعين في العلم والاعتقاد لكنه في العلم والنهج في العمل والنهج في التعامل يكسرون منهج السلف كسرا ويصادمونها صدما بل ربما احيانا - [00:32:11](#)

يعملون بما يشوهها ويعملون بضدها. وهذه مسألة مهمة بدأ يقع فيها كثير من المنتسبين للسلفية والمنتسبين لاهل السنة والجماعة. تجده في الناحية العلمية في المعرفة النظرية لعقائد السلف يعني ليس عليه مأخذ. بل ربما يكون من العالمين الراسخين في هذا الجانب - [00:32:34](#)

لكن في جانب التعامل هو وفي واد والسلف في واد اخر ولذلك اقول ان العلم اللي هو الاعتقاد والعمل بمجموعهما هو سبيل المؤمنين ولا يختلف هذا السبيل بعضهم او ينفصل بعضه عن بعض - [00:32:57](#)

واشارة الشارع المؤلف هنا والشارع تدل على ان المقصود آآ توجه العلماء توجه علماء الامة في امر من الامور سواء كان من امر الدين او حتى من امر الدنيا الذي تقرر فيه مصالح الامة. فان نهجهم - [00:33:16](#)

وما يتفقون عليه او جملتهم ولا يلزم كلهم ما يتفق عليه جملتهم هو سبيل المؤمنين. ومن حاد عنه فهو متوعد بالوعيد الذي ذكره الله عز وجل في الآية. فلذلك يجب ان يحذر طالب العلم من مخالفة نهج العلماء او الازدواجية في النظرة الى العلماء - [00:33:33](#)

تجده يأخذ ما يحلو له من الامور العلمية. ويقول العلماء في الجوانب العلمية والاعتقادية على العين والراس. لكن في العمل في تقدير مصالح الامة في النظرة الى الاحداث والله العلماء طبعاً قد يصفهم بوصف بمعنى انهم ليسوا بذلك - [00:33:53](#)

هذه مصادمة لمنهج السلف في اتباع سبيل المؤمنين وربما يقع فيها كثير من الناس وهو لا يشعر وربما ايضا يتعذب بمعاذير هي من زلات العلماء وهذا ولذلك نبه الشارع على هذه المسألة - [00:34:11](#)

قد يخالف سبيل المؤمنين عالم راسخ لكن لا يكون عمله حجة انما نلتمس له العذر ولا نتابعه وامثلة ذلك كثيرة من عهد الصحابة الى رضي الله عنهم الى يومنا هذا. كثير من الراسخين في العلم يند في مسألة يجتهد في اجتهاد - [00:34:27](#)

اخرج به عن سمت العلماء يكون له موقف احياناً وان لم يكن اجتهاد موقف عملي. لان المواقف العالمية عملية اخطر من الاجتهادات لانها غامضة يكون له موقف عملي هو مخالف لسبيل المؤمنين. فيجب ان لا نتبعه لكن قد نعذر - [00:34:46](#)

فلذلك اشار الى المعاذير العلماء يعذرون اذا اخطأوا في امر اجتهدوا فيه لكن لا يتابعون لا يتابعون وهذه من سمة السلف التي تميزوا بها عن بقية الاهل الاهواء. اهل الهواء اذا زلت امامهم زلوا معه - [00:35:05](#)

ولذلك تجدون عبر التاريخ كثير من الاهواء بدأت بزلات بسيطة بزلات خفيفة لكن نظراً لان اصحاب الاهواء يتبعون شيوخهم. فاذا زل احد اخر بعد الزلة الاول تبعوه. اذا زل الثالث تبعوه. اذا زل الرابع بعد ذلك - [00:35:23](#)

ولذلك تجد انحرافهم عبر اجيال. وتجد انحراف الفرق او يعني تعمق الفرق في الانحراف ناتج عن تبعيتهم لanas من الشيوخهم يزيدون انحرافاً فيتبعونهم. والغالب وهذا ايضا من من العجب ان اكثر الذين يزولون من - [00:35:40](#)

رؤوس الاهواء اذا رجعوا عن زلتهم لم يتبعهم اهل الاهواء اذا زل زلوا معه. اذا تاب ما تابوا معه وهذا كثير جداً بل هو القاعدة. هل هو القاعدة لمجموع اهل الاهواء؟ والله اعلم. اقول هذا بمناسبة كلام الاعذار. انه العالم يعذر لكن لا يتابع - [00:36:00](#)

كما يكون من اهل الاهواء الذين يتابعون آآ رؤساهم الذين يفتون بغير علم فيضلوا ويضلوا. نعم. فلهم الفضل علينا والمنة بالسبق وتبليغ ما ارسل به الرسول صلى الله عليه وسلم اليها. وايضاح ما كان منه يخفى علينا - [00:36:20](#)

رضي الله عنهم وارضاهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم قوله ولا نفضل احداً من الاولياء على احد من الانبياء عليهم السلام. ونقول نبي واحد افضل من جميع - [00:36:40](#)

اولياء الشرح يشير الشيخ رحمه الله تعالى الى الرد لو سمحت يا ابراهيم يبدو ان الموضوع دا طويل وفيه بعض الاسس والقواعد التي تحتاج الى تنبيه فنؤجله الى الدرس القادم - [00:37:02](#)

يقول قصة محمد بن الحسن العسكري تكلم عنها الكسروي الشيعي الذي رجع الى السنة نوعاً ما في كتابه الشيعة والتشيع تحقيق اه الدكتور الجفاري والعودة على اي حال هذا الكتاب او غيره - [00:37:21](#)

اه قد يكون فيه حجج او يعني من الشيعة الذين كتبوا قد يكون في حجج على الرافضة لكن ومع ذلك لا يلزمنا ان نحتج على الرافضة اه ببعضهم بقدر ما يلزمنا ان نحقق المسألة علمياً اولاً. فاذا حققناها علمياً واشهرناها عند الباحثين والعلماء سنجد من الرافضة من يستفيد منها - [00:37:39](#)

هذا البحث العلمي او التحقيق العلمي. اما وجوه التناقض بين اقوال الرافضة فلا شك انها موجودة. وما يكتبه بعضهم من الرجوع او التراجع عن التشيع ينبغي الا ننخدع به دعوة رجوع مثل هذا الرجل او رجوع - [00:38:00](#)

الموسوي او غيره هذه نسلة لا تعدو والله اعلم ان تكون عبث هو لعب على الذقون شيعي انكر على شيعي اخر لكن لا يعني ان هذا انه ترك التشيع. فما نقع في السذاجة المتناهية. لكن نظرب قول بعضهم - [00:38:19](#)

في بعضنا عن حق هذا جيد ومن اساليب السلف انهم ينقضون حجة القوم ببعضها او حجة بعضهم على بعض. هذا صحيح يقول ينكر بعض الكتاب ثبوت شخصية شخصيات من التاريخ مثل عبد الله بن سبأ وبعض الصحابة كالفقهاء - [00:38:38](#)

على الحال المسألة تبحث ينبغي ان تبحث علميا يقول هل الجماعة الموجودة الان من الفرق الثنتين والسبعين؟ وهل من ينتسب للسلفية الان يعتبر على سبيل المؤمنين؟ ام هو من التحزب والمنهي عنه شرعا؟ هذا سؤال كبير حقيقة - [00:38:57](#)

وكثير من المشايخ يعني تكلموا في هذه الامور بكلام جيد بين وواضح وقعدوا لها بقواعد يعني طالب العلم يستطيع ان يعرف منها او يستبين منها الحق. على اي حال الجماعات الموجودة الان - [00:39:14](#)

يعني ان قصد بها الجماعات الحزبية ذات الشعارات والمناهج فاعلم هذه الجماعات ترجع الى اصول بدعية اصلا. حتى وان ادعت السنة لانها خرجت من منابت بدعية هذا الشيء الاخر انا لا نعرف من منهج السلف ان يكون هناك تحزبات او جماعات هذا مخالف لمنهج السلف وبمجرد - [00:39:31](#)

توجد الحزبية فالمنهج غير سلفي على طول خط بدون ما نتكلم. بمجرد ان توجد الحزبية او مناهج في الدين والدعوة تخالف مناهج السلف هذا على طول يعتبر نوع من الافتراق. حتى وان ادعى صاحبه انه على مذهب السنة وكان نظريا وعلميا على مذهب اهل السنة والجماعة - [00:39:55](#)

او عقيدته العملية ان انه العلمية على مذهب السنة لكن اذا تحزب واذا رفع الشعار غير السنة والجماعة. واذا اوجد مناهج في الدين والدعوة مناهج فاقصد مجرد سليم ووسائل اذا اوجد مناهج فهذا خروج عن السنة - [00:40:15](#)

هنا نحكم على الجماعات ذات ذات الطابع هذا لانها خرجت عن السنة والجماعة خرج جزئي او كلي. لكن اهم من هذا كله وهو ما ذكرت في اول حديثي واؤكد الان ليكون واضح ان الجماعات التي خرجت في العالم الاسلامي جماعات اصولها بدعية اصلا خرجت من - [00:40:35](#)

من منابت احسن ما فيها اهل الكلام الاشاعرة والماتريديين ومنابت الصوفية ومنابت قبورية ومنابت عقلانية ومنابت اعتزالية فالمسألة يعني واضحة لكن لا يعني ذلك الحكم على الافراد الحكم على الجملة - [00:40:55](#)

اما ما شر اليه السائل من وجود بعض آآ يعني شعارات السلفية. فانا اقول السلفية ليست شعار ومن ادعى السلفية يعرض امره على الكتاب والسنة وعلى سبيل المؤمنين الى نهج السلف. فان سلم من التحزب - [00:41:15](#)

وسلم من وضع مناهج في الدين ومن البراء من غيره من اهل السنة. وهذا مشكلة اكثر من السلفيين انهم يتبرأون ممن يخالف منهجهم الخاص وقعدوا في الحزبية من حيث لا يشعرون - [00:41:32](#)

فاذا تبرأوا ممن لا يكون في منهج خاص ولم يغفروا له زلته ولم يعذروه بالمعاذير الشرعية وقعدوا فيما وقع فيه الحزبيون بالحزبية يعني ربما تكون اضيق من الحزبية العامة الموجودة عند الجماعات - [00:41:45](#)

وان كان هذا قليل لكن مع ذلك احذر منه كما هو معروف عن اهل العلم ومشايخنا الذين لهم بصر بهذه الامور ومعرفة انهم قالوا هذا القول وبينوا للناس ان هناك بوادر تحزب عند بعض من يرفعون الشعارات السلفية - [00:42:02](#)

لكن لا يعني ذلك ان كل من رأى رفع شعار الصوفية نتهمه لا بالعكس اذن الجماعات اغلبها راجعا الى الثنتين والسبعين بطبيعة الحال من خلال المنشأ والمنابت والمناهج التي يضعها وهنا ايضا احب ان - [00:42:21](#)

اؤكد على امر اخر يصادر الكلام على غير وجهه هو ان بعض يعني الاساليب والوسائل في الدعوة الى الله عز وجل يسميها كثير من الناس حزيات وجماعات يعني مثلا وجود مراكز اسلامية - [00:42:36](#)

لا تطلع مناهج تخصصها من دون من دون السلف. ولا تعلن وللاءات ولا تعلن تحزبيات. هي مراكز عبارة عن وسائل مثل المدارس اه المراكز المؤسسات مثل مثلا مؤسسة الحرمين ومن كان على شاكلتها هذه وسائل واساليب في خدمة السنة - [00:43:00](#)

جماعات بعض الناس حكم عليها على انها تجمع وتحزب وهذا غير صحيح. وفيه جناية ايضا فيه حجر للامة لان لا تعمل والا تنشط. العمل مؤسسي مشروع والسنة واهل السنة اولى به من غيرهم. وكذلك بقية الوسائل. ولذلك انا اعجب من الذين يقولون ان وسائل

00:43:20 - الدعوة توقيفية

ما ادري هل نختلف وايهم في وسائل الدعوة وسائل الدعوة الشريط والكتاب من وسائل الدعوة استعمال الحاسبات من وسائل الدعوة استعمال الالات والمصنوعات الحديثة في خدمة الدين هل هذي توقيفية؟ انا ما ادري لماذا تثار هذه الضجة حول وسائل

00:43:43 - الدعوة؟ الخلاصة ان استعمال هذه الاساليب

والوسائل التي تخضع لضوابط السلف ومناهج السلف لا تدخل في الافتراض ولا تدخل في الجماعات ولا الحزبيات على اي حال اه باقي عندي من الاسئلة التي يناسب عرضها سؤال واحد اؤجله. لان احتاج الى مزيد تأمل في الدرس القادم ان شاء الله - 00:44:09

00:44:28 - اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين